Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكننا نخط بالدماء فى مقاطع القصيدة

ولم يزل قاسم حداد يرتكز على مفاجأة الافتتاحية فى كثير من قصائده مما يجعل ضمير التكلم عنده يأتى بعد المتعلقات الجارحة مثل " كشحاذ " وبالرغم من أن عنوان القطعة الشعرية يمثل ضراعة النداء " يا حبيبتى " إلا أنه يتخذ موقف الوصف من حالة الترقب الشعرى .

لكن ثنائية أخرى تتفجر عندما يتابع فى الديوان ذاته إقامة التقابل بينه وبين محبوبه فى " أنت كلماتى " ، فلا يكاد القارىء يستقر على رأى جازم فيما تعنيه الدلالة المتراوحة بين الطرفين ؛ هل الحبيبة إشارة للكلمات اللغوية الشعرية ، أم أن هذه إشارة للحبيبة المعشوقة : -

أنا

لا أستطيع أن لا أكتب عنك

ليس بوسعى أن أتفادى الكتابة فيك

أنا

حين أكتب عن الأشجار والسفن

والعمل والأصابع

والأطفال والخروج

أكون قد كتبت عنك

أو كتبت فيك

أو كتبتك

عندئذ تتوحد المخاطبة مع الكلمات ، ويتوزع مقصود الدلالة بالعدل بينهما ، فيعكس هذا بدوره مزيدا من التراثى والتنامى لشخصية المتكلم التى تدور بين العاشق والشاعر والمتكلم ، لكنها صفات متداخلة لا متباينة ، وبهذا تقوم " أنت " بوظيفتها فى تقليص